Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستعارة لا تكون الا في حال او ذات مضافة ، ولا يكون فيها دلالة على المحاكاة بحرف المحاكاة وهي كقول القائل :

لسان الحال افصح من لساني وعين الطبع طامحة اليك

واما المحاكيات التي نسميها من باب الذوائع ، فهي التي تقوم لكثرة الاستعمال مقام ذات المحاكاة ، ولا يكاد يوقف في ارباب الصناعة على انه محاكاة ، كقولهم : غزال للحبيب ، وبحر للمدوح وغصن للقد ، وما جرى مجراه ، ومهما بسطت الذوائع وعمدت بأدنى شرح خرجت الى التشبيه او الاستعارة ، وذلك اذا قيل غصن على نقا عليه رمان ، وما جرى مجراه)[1]

فاذا كانت المحاكاة تشبيهاً ـ سواء اقترن بالاداة ام لم يقترن ـ فذلك يعني ن «ابن سينا» ينظر الى الشعر على نحو ما نظر اليه «افلاطون» وهو انه (ايسر سبيل لى تقديم صورة سطحية للعالم)[2] . وذلك يؤكد تميز المحاكاة عند العرب بالطابع الحسي الظاهري ، بل ان «ابن سينا» يتكلم على التخييل ايضاً وكأنه أسلوب مجازي محض قد يخيل بذاته ، وقد يخيل بصنوف البديع ، (ان القول الشعري يتألف من مقدمات مخيلة ، وتكون تلك المقدمات موجهة تارة بحيلة من الحيل الصناعية نحو التخييل ، وتارة لذواتها بلا حيلة من الجيل وهي ان تكون ، اما في لفظها مقولة باللفظ البليغ الفصيح بحسب اللغة ، او ان تكون في معناها ذات معنى بديع في نفسه لا بحيلة قارنته مثال ذلك قول القائل :

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

---

(١) كتاب المجموع : ص ١٨ ـ ٢٠

(٢) دراسة الجمهورية افلاطون : ص ١٥٩